

## رحلة سياحة ام سفرة

مايك كرانج

المبحث السادس من القسم الاول في كتاب Cultural Geography

ترجمة بتصرف

أ.د. مضر خليل عمر

من ناحيتي ، أسافر ، ليس للذهاب إلى أي مكان ، بل للذهاب ، أسافر من أجل السفر ، القضية العظمى هي التحرك . **فالسفر ممارسة مكانية في قلب الجغرافيا** . كانت الجغرافيا في بداياتها مادة حكايات الرحالة . مزج الروايات بدرجات متفاوتة من البطولة والصدق ، فقد عملت لفترة طويلة لإخبار الناس "بالعودة إلى هنا" بما كان يجري "هناك" . أريد أن أخوض في هذا . **أولاً** في الطرق التي خلق بها السفر المعرفة الجغرافية وشكلها . **ثانياً** ، أريد استخدام هذا لطرح أسئلة حول أنواع المعرفة المنتجة - للإشارة إلى أننا بحاجة إلى التفكير بشكل نقدي حول هذا الإرث . **ثالثاً** ، أريد أن أفكر في تجربة الرحلات . ستركز هذه على التحولات المحتملة للمسافر من خلال "طقوس المرور" من أنواع مختلفة . **أخيراً** ، سنلقي نظرة على هيكل الرحلات والوجهات السياحية المعاصرة ، وكيفية ارتباطها بأنواع الرحلات الأكثر شهرة .

أصبح السفر في شكل استكشاف أحد المجازات المهيمنة للجغرافيا كنظام يهتم بشكل مركزي بإنتاج معلومات عن "أماكن أخرى" . كجزء من أساطير التخصص ، يلوح المستكشف البطولي بشكل كبير ، مدفوعاً برغبة لا تشبع على ما يبدو لرسم خريطة للكوكب وتسميته وفهرسته . من ما يسميه الروائي جوزيف كونراد عصر "الجغرافيا الرائعة" ، حيث استوطنت الوحوش الأسطورية الحواف المتخيلة للعالم المعروف ، وصولاً إلى "المنازل الجغرافي" مع عصر الغزو الإمبراطوري الأوروبي - حيث أصبح رسم الخرائط والاستعمار متشابكاً - لتبلغ ذروتها في "انتصار الجغرافيا" ، حيث يرى كونراد أن جميع "المساحات الفارغة" على خريطة العالم قد تم ملؤها . هدفي هنا ليس استكشاف جميع الروابط بين الجغرافيا ومؤسساتها والإمبريالية (ينظر Driver 2001) ، ولكن بدلاً من ذلك ، **التفكير في الاختلاف الذي أحدثه السفر في ممارسة الجغرافيا** . على الرغم من أن عصر الاستكشاف قد انقضى منذ فترة طويلة ، إلا أن الجغرافيا الشعبية غالباً ما تحتفظ بشكلها في قصة الرحلات - كما هو الحال في المقالات حول الأشخاص والأماكن البعيدة في مجلة Geographical وغيرها من المقالات المشابهة . وبالمثل ، فإن مفاهيم "الرحلات الاستكشافية" والرحلات الميدانية تشير إلى استمرار النسب من الممارسة التي تعيد صياغة مفاهيم تراكم المعرفة حول عالم أجنبي . قد لا نفكر فقط في الأماكن التي تمت زيارتها ولكن الطريقة التي تشكل بها المعرفة مفهومنا عن المسافر ، ليس فقط أشياء المعرفة ولكن أيضاً في الموضوع الذي ينتجها .

أولاً ، يميل إلى التأكيد فقط على تلك القطبية من خلال تحديد الأشخاص والأماكن التي يتم مواجهتها ، حيث أنهم يشكلون عناصر من سلسلة متدرجة من الأشياء التي يجب معرفتها ، بينما ، على العكس من ذلك ، "جعل المسافر ذاتياً" ، مما يجعله أو هي البطل الرئيسي . غالباً ما تعني هذه الخطوة الأخيرة التقليل من أهمية العديد من المؤسسات والمساعدين المحليين والمعرفة ، حتى يُنظر إلى المعرفة الجغرافية على أنها من إنتاج المسافر وحده - في عبارة ماري لويز برات "هو الذي تنظر عيناه بشكل سلبي ويمتلكان " شعور قوي هنا بالسفر باعتباره إبعاد المسافر من الناحية الجمالية عن المظاهر الأرضية ، مما يجعله كائنًا للاستهلاك البصري . علاوة على ذلك ، تُمنح المعرفة سلطة من خلال السفر - عندما تدعي أنك تعرف شيئاً لأنك كنت هناك . إن مآثر التحمل ولحظات الخطر لا تضيف الحماس إلى القصة فحسب ، بل **تعزز أيضاً مصداقية الشاهد المتنقل** . قد تكون الجغرافيا مرتبطة بثقافة السفر التي لا تتعلق فقط بنظرة معينة إلى العالم ولكن أيضاً هذه الممارسة المجسدة . لذلك قد ننظر في كيفية الترويج للانخراط الجسدي مع البيئة كونه شكلاً من أشكال

الممارسة التأديبية للإشارة إلى أنه ، من تناول الطعام في القرى النائية إلى الخوض في مستنقعات الغث ، فإن الطابع المادي لـ "العمل الميداني" هو عنصر غير ملحوظ ولكنه واسع الانتشار في التخصص .

على الرغم من أنه ما تزال هناك "رحلات استكشافية" في الوقت الحاضر ، إلا أن هذا الجانب بالكاد يهيمن على الجغرافيا المعاصرة ، كما تلاشت قضايا السفر والمعرفة من جدول الأعمال . ومع ذلك ، فإن هذا البروز المتضائل للرحلات الأكاديمية يرجع جزئيًا إلى حقيقة أن المزيد من الأشخاص يسافرون إلى أماكن أبعد من أي وقت مضى حول العالم . لذلك ، يبدو من المهم أن تكون قادرًا على التفكير في هذه الممارسة المكانية على أنها تشكل المعرفة اليومية حول العالم لملايين الأشخاص . قد نستخدم تاريخ الجغرافيا كنقطة انطلاق لفك ما يجري في السفر والسياحة .

أولاً ، قد نتناول العلاقة بين السفر والسياحة ، والمسافرين والسائحين ، كتقافات سفر . في الحسابات الشعبية ، والعديد من الأكاديميين ، يُنظر إلى السفر على أنه عملية متفوقة مقارنة بالسياحة . يُنظر إلى السفر على أنه محاولة للتفاعل مع المجهول والمختلف ، لتعريض النفس لطرق أخرى في الحياة والثقافات ، بينما تميل السياحة إلى تعريفها من حيث زيارة الأماكن المألوفة والمماثلة للمكان الذي أتيت منه . ربما يكون المثال هو الإفطار الإنجليزي أو الحانة الواقعة في منتجع متوسطي .

لدينا ، إذن ، تسلسلا هرمي للمستكشف (رسم المجهول) ، والمسافر (مواجهة الاختلاف) والسائح (اتباع المسار البالي وإعادة إنتاج المؤلف) . باستثناء أنه من الواضح أيضًا أن هذه التقسيمات يصعب الحفاظ عليها في اللحظة التي تفحصها فيها بأية تفاصيل . لذلك قد يكون لدى المسافر كتيبات إرشادية أو حتى يكون جزءًا من رحلة استكشافية جماعية مثل أي سائح . إذا نظرنا إلى المسافرين المستقلين في جنوب شرق آسيا ، فيمكننا العثور بسرعة على أدلة ومواقع محددة تشكل نقاطًا رئيسية في خط سير الرحلة القياسي إلى حد ما ومن المفارقات أن صناعة السياحة تمكنت بسرعة من دمج أولئك الذين سعوا للخروج من المسار المطروق إلى ما يمكن أن نطلق عليه نظام سياعي بديل موحد . إذا تابعنا الآثار المترتبة على ذلك ، فسندرى الفروق بين ثقافات السفر هذه على أنها ثقافات اجتماعية تتعلق بالمكانة بقدر ما تتعلق بأي شيء آخر . لإعادة الصياغة ، يميل هذا إلى أن يكون نتاج نظام قيم للطبقة المتوسطة حيث أكون مسافرًا بينما هم سائحون . كلاهما ، وإن كان بطرق مختلفة ، يعمل على تحويل المظاهر الأرضية والأشخاص الذين يواجهونهم إلى أشياء ذات متعة جمالية . وربما نجادل ، فهم يفعلون ذلك غالبًا من خلال الامتلاك البصري . يسمى جون أوري (1990) هذا "النظرة السياحية" ويقترح شكلين مختلفين منها : الرومانسية والجماعية . هذا الأخير هو الذي يحتفل بالتجمع في الزيارة ، والذي يركز على الاستمتاع والأنشطة بين الزوار وليس بين الزوار والبيئة . الأول هو لقاء المسافر ، الذي يسعى إلى لقاء فردي مع المكان الذي تمت زيارته - لقاء يسمح بالاتصال المباشر مع المنطقة المحلية . إنها تعرّف نفسها على عكس النظرة الجماعية ، وبذلك تزرع بذور تدميرها الذاتي . لأنه بمجرد العثور على موقع ما ويصبح شائعًا ، يتم وضعه في كتيبات إرشادية ، أو تطوير أكشاك ، فإنه يفقد جاذبيته .

والنتيجة هي بناء متوسع يبحث دائمًا عن التلة التالية أو إلى الجزيرة التالية للوادي "البكر" أو الشاطئ "البكر" أو السكان المحليون "الأصليون" . وهكذا فإن رواية أليكس جارلاند الشهيرة The Beach (التي تم تحويلها لاحقًا إلى فيلم) هي قصة الرحالة الذين يعانون من اليرقان الذين يبحثون عن الشاطئ المثالي ويجدونهم ويحاولون يائسين إبقائه سرًا عن الآخرين . كما قال بطل الرواية الرئيسي بإيجاز : "إنشاء في بالي ، لا بد أن يتبع Ko Pha-Ngan و Ko Tao و Borocay والجحافل . لا توجد طريقة لإبقائها خارج Lonely Planet وبمجرد حدوث ذلك ، يبدأ العد التنازلي ليوم القيامة . يمكننا أن ننظر إلى هذين الاتجاهين اللذين ينعكسان في أنواع التصوير السياحي : حيث تنتج السياحة الجماعية اللقطة ، واللحظة التي تم التقاطها ، واللحظة غير المسجلة للتفاعل مع التركيز على الأشخاص ، يميل أولئك الذين يعرفون أنفسهم على أنهم "مسافرون" إلى استخدام كاميرات أكثر تكلفة للحصول على صور أكثر رسمية . لقطات "متطفل على الفن" . ولكن ، كما يشير أوري ، فإن ارتداء الكاميرا هو بمثابة شارة تعلن أنك سائح ومنفصل عن السكان المحليين . يقال إنهم يقدمون مشهدًا

لالتقاط البصري والاستهلاك . لذلك لا ينبغي أن يكون مفاجئاً أن الدراسات وجدت أيضاً أن أولئك الذين يعرفون أنفسهم على أنهم "مسافرون جادون" يختارون أحياناً عدم امتلاك كاميرا على الإطلاق خشية أن تقف في طريق التجربة. (Redfoot 1984) .

قد نفكر في **ثقافات السفر** ، إذن ، كطرق محددة لهيكل التجربة . قادت فكرة هروب المسافر من المسار المطروق دين ماكانيل (1976) إلى اقتراح **أن السياحة هي بحث عن الأصيل - "الشيء الحقيقي"** . بالتأكيد ، يشير تحليل الكتيبات السياحية إلى أن هذا غالباً ما يكون أحد الأشياء الموعودة : لمشاهدة "اليونان الحقيقية" ، وزيارة "توسكانا المخفية" ، و "نيوزيلندا النقية 100%" وما إلى ذلك . على أحد المستويات ، يشير هذا النهج مرة أخرى إلى أن المسافرين الأقل فطنة يتم خداعهم مما أسماه دانيال بورستين "الأحداث الزائفة" - العروض والمعارض التي تم إنشاؤها خصيصاً للسائح . **هذا يؤسس السياحة ذات النمط الرومانسي أو السفر كسعي وراء الأصالة** . يتم الحكم على الأصالة على عكس العروض الاصطناعية - مثل القطع الأثرية المحلية الأصلية بدلاً من الهدايا التذكارية التي يتم إنتاجها خصيصاً للسائح أو المهرجانات للسكان المحليين بدلاً من العروض التي يتم تنظيمها للسائح .

بالاعتماد على عمل عالم الاجتماع إيرفينغ جوفمان ، يمكننا فصل الأنشطة على مراحل في "المنطقة الأمامية" - أي العروض المعدة لإدارة مظاهر وتوقعات المشاهدين - من "المناطق الخلفية" ، حيث يكون الناس "خارج أوقات العمل" ويتصرفون كأنفسهم الحقيقية . هذا هو الأخير الذي يسعى إليه المسافر . كما رأينا مع الوجهات "الجديدة" ، يمكن أيضاً تسويق هذه المناطق الخلفية وإدارتها بسرعة حتى نحصل على ما يمكن أن نطلق عليه "الأصالة المرحلية" ، حيث يمارس الناس "حياتهم الطبيعية" . إن مجرد وجود الزوار يدمر الإحساس بالأصالة غير المتداولة . وهكذا ، رداً على ذلك ، يمكن الوعد بمسافرين آخرين بخلفية حقيقية خلف الكواليس . وهكذا تستمر هذه المهمة إلى ما لا نهاية .

هناك جوانب أخرى ومبادئ تنظيمية للتجربة السياحية ، وأحد هذه الجوانب التي أشار إليها علماء الأنثروبولوجيا هو **الروابط مع تقاليد وممارسات الحج** . على سبيل المثال ، كان الحجاج ينطلقون من المنزل لزيارة المواقع المرتبطة ، على سبيل المثال ، بحياة القديس ، أو الأضرحة المكرسة للإله . الحج على هذا الشكل لا يزال مستمرا ، ويشارك فيه الملايين من الناس . لكن يمكن للسائح أن يشبهوا الحجاج العلمانيين كما يقولون ، بينما يسافر الأوروبيون الشماليون جنوباً كـ "عبدة للشمس" ، أو حيث يقوم المصلين بجولات في المواقع المستخدمة في كتب المؤلف ، وفي أفلام كتبهم والأماكن التي يعيشون فيها . من حيث الخبرة ، فإن **العنصر المشترك هو هيكل المكان والزمان في المقدس والدنس** . المدنس هو فضاء من الحياة اليومية بينما المقدس هو "غير عادي" أو حالة مرتفعة . يمكن رؤية أن لهذا أثران مرتبطان - أولاً للمسافر ، وثانياً للأماكن التي تم السفر إليها وعبرها .

قترح نيلسون جرابورن (1977) أن هذا الهيكل يمكن تفسيره على أنه "رحلة مقدسة" تدور حول تحويل الذات ، أو اكتساب المعرفة والمكانة من خلال الاتصال مع غير العادي أو المقدس ، وهذه عملية موازية في الحج الرسمي وفي السياحة . إذا عدنا إلى مثالنا عن المسافر المستقل من جنوب شرق آسيا ، فقد يكون ذلك كليشيهات ولكن دعونا نتخيل أن شخصا يبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً ربما يقضي بعض الوقت قبل بدء الجامعة في السفر هناك لاكتساب الخبرة . من ناحية ، قد ننظر إلى الهدف على أنه يتمثل في تحويل التعلم الذاتي عن نفسك ، وكذلك عن الآخرين ، من خلال مواجهة ثقافات مختلفة ، أو من خلال الترابط مع مجموعة أقران من زملائك المسافرين . هذه العملية هي "طقوس المرور" الكلاسيكية ؛ أي "طقس" اجتماعي يتم إجراؤه في عمر معين ويهدف إلى تغيير الوضع الاجتماعي للفرد المعني .

قد تكون الاتفاقيات المتعلقة بهذا الأمر أكثر أو أقل رسمية . تميل الطقوس الرسمية للمرور ، مثل شريط ميترفه اليهودي أو التأكيد المسيحي ، إلى أن تكون مرتبطة بخلفية ثقافية محددة . قد ننظر إذن إلى الطريقة التي تعمل بها أنواع مختلفة من السفر والسياحة كطقوس غير رسمية للعبور للأشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة ؛ لذلك قد نسال ما إذا كانت "سنة الفجوة" مرتبطة بفصل معين أو خلفية ثقافية معينة . بعد أن

كنت في عطلة "حقائب الظهر" في جنوب شرق آسيا ، على سبيل المثال ، قد يشير إلى الانتماء إلى مجموعة ثقافية معينة - باستثناء أولئك الذين لم يملأوا بهذه التجربة . قد تكون العملية عملية تحول ، أو قد ننظر إليها على أنها عملية تراكم ما يسميه عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو (1984) "رأس المال الثقافي". يشير هذا المصطلح إلى مخزون معرفتنا ، ربما في رؤوسنا ، وربما يظهر من خلال مجموعة من القطع الأثرية الثقافية (مثل الهدايا التذكارية).

لذلك ، على سبيل المثال ، عندما يخبر المسافرون بعضهم البعض أنهم قد "فعلوا" تايلاند أو فوكيت ، أو يبدو أنهم "يضعون علامة" على مواقع "يجب أن تراها" في خط سير الرحلة ، فربما يمكننا تفسير ذلك على وجه التحديد على أنه جمع العناصر باستخدام العاصمة الثقافية في الوطن . قد نربط هذا بممارسات مثل جمع الهدايا التذكارية أو التقاط الصور: كدليل على إنجاز عطلة ناجحة . لذا فإن لدى أنواع مختلفة من الناس توقعات ومعايير مختلفة لما يجعل العطلة "جيدة" ، كما أنها تتضمن أيضاً ثقافات مادية معينة - أشياء لها معنى خاص في العملية .

**المعنى الثاني** ، من وجهة نظر السفر والسياحة ، هو أن طقوس المرور غالباً لا تتضمن فترات انتقالية محددة فحسب ، بل فواصل زمنية انتقالية . وهذا يعني أن هذه الطقوس لا تحدث فقط "في المنزل" ولكن ، بدلاً من ذلك ، يتم تمييز الطقوس بوقت بعيد عن الروتين العادي ، وهنا قد نشير في كثير من الأحيان إلى مساحة زمنية منفصلة ، على أنها فترة محددة ومكان من انتقال . لذلك **نحتاج أيضاً إلى التفكير في التأثيرات على الأماكن التي تمت زيارتها** . أبسط ما يمكن القيام به هو نقل استعارة "الرحلة المقدسة" والتفكير في علاقة الوجهات بالأضرحة . قد نقترح بعد ذلك أن السياحة العلمانية الحديثة تعمل من خلال "تقديس" المواقع (جعلها مقدسة) ، وتمييزها على أنها مختلفة عن الأماكن اليومية التي يسكنها الزوار ، وبالتالي "غير عادية" حرفياً . يمكن أن يحدث هذا التقديس من خلال العمليات الرسمية - على سبيل المثال ، تعيين "الحديقة الوطنية" أو "موقع التراث العالمي" - أو قد يكون أقل رسمية ولكن بدلاً من ذلك يتم تطويره من خلال المؤسسات المؤثرة ، مثل الترويج للمواقع السياحية في الغرب والولايات المتحدة من خلال شركات السكك الحديدية حيث طوروا خطاباً عن "السياحة الوطنية" والمظاهر الأرضية ، بحيث يمكن عد زيارة المواقع مثل جراند كانيون أو يوسمايت بمثابة تعبير عن الوطنية .

ربما يكون التقديس هو الأكثر شيوعاً من خلال هذا النوع الأخير من المؤسسات ، ويتم تطويره من خلال الخطابات في الكتيبات الإرشادية والبرامج التلفزيونية ومراجعات الصحف والعديد من الوسائط الأخرى . تعمل هذه على تسجيل معاني مختلفة (على سبيل المثال ، مدى غرابة مكان ما ، ومدى روعة ثقافة السكان المحليين ، ومدى جمالها ، ومدى مغامرتها ، وما إلى ذلك) على المظاهر الأرضية . قد نسمي هذا تمريناً في **الرسم الجغرافي العملي - كتابة الأرض** ، ووضع علامات عليها ، وملءها بالمعاني . تتمثل إحدى الطرق التي قد نتعامل بها مع هذا في فحص أو تفكيك لغة السياحة (Dann 1996) والنظر في كيفية تشكيل وسائل الإعلام المختلفة للوجهات (ينظر Selwyn 1996). يمكن للعملية أن تطور زخمها الخاص ، حيث يمكن أن تجعل الشهرة التي يتمتع بها موقع ما "مقدسة" ، بحيث يشعر الناس بأنهم مجبرون على إدراجه في خط سير الرحلة ؛ أو يمكن أن يسير في الاتجاه الآخر ، كما هو مقترح أعلاه ، مع طابع موقع ربما يعتمد على حصره ، وبالتالي فإن شعبيته قد تقل من هالة القداسة لدى بعض الزوار .

ومع ذلك ، هذا التركيز قليلاً على الوصفات الطبية ، والإشارة إلى أن الأمور منظمة إلى حد ما . إذا فكرنا في هذه المساحات المقدسة على أنها غير عادية ، فيمكننا أن نراها كأماكن لا تنطبق فيها القواعد العادية أو ربما تتغير أو تتلاشى . بعد عمل فيكتور تورنر ، اقترح الناس أن الوجهات السياحية هي مناطق "ليمينية" (شيلدز 1991). المصطلح مشتق من اللاتينية التي تعني الشاطئ - بين البحر والأرض ، ومع ذلك فهي جزء من أي منهما . لذلك يستخدم المصطلح لاقتراح أماكن بين مجموعات مختلفة من القواعد الثقافية ، مثل تلك التي قد يشغلها سكان مؤقتون محتملون لفترة قصيرة فقط من الوقت والتي يتم تجميعها معاً ، ما هو مقترح هو مكان لنظام مؤقت غير مستقر . لذلك ، على سبيل المثال ، **عندما نكون في هذه المناطق الحدودية للسياحة**

، غالبًا ما يُطلب منا أن نكون اجتماعيين أو منفتحين في ترتيبات جديدة ومرنة من أجل تكوين صداقات مع الغرباء . ربما يتجلى الوضع " الحدي " لهذه الصداقات في عدد المرات التي تحافظ فيها على استمرارها بعد الأسفار - وفي الواقع يتم التأكيد عليها بشكل مضاعف من خلال الشعور بالحرَج الاجتماعي عندما يحاول أحد الطرفين الاحتفاظ بالاتصال عندما يرى الآخر علاقتهما على أنها اتصال مؤقت . قد نفكر بعد ذلك في الطريقة التي تفرض بها المنتجعات السياحية - في الواقع ، الطلب - سلوكًا يختلف عن الأعراف في المنزل . غالبًا ما يكون السلوك الذي ينتهك أو يتعدى على قواعد المنزل جزءًا كبيرًا من ثقافة السفر . وبالتالي ، لطالما ارتبطت منتجعات العطلات بالترخيص الجنسي والأعراف الاجتماعية المريحة - من قبعت "قبلني سريعًا" والبطاقات البريدية "البذينة" على شاطئ البحر في المنتجعات البريطانية بعد الحرب إلى مذهب المتعة الذي روج له النادي 18-30 أو ثقافة النادي في إبيزوا أو آيا نابا.

وبالتالي يمكن النظر إلى **السياحة** على أنها ممارسة مكانية تعيد تنشيط العديد من الهياكل في أشكال سفر أكثر "كلاسيكية" - مع مواقع "مقدسة" وطقوس مرور وتجارب محدودة وتراكم رأس المال الثقافي التي تشارك في كل من السياحة و السفر التقليدي . أن السياحة والسفر يمكن أن يكونا متعلقين بالتجاوز ، والتحرر من القيود اليومية وتطوير تجارب ومواقف جديدة ، وأن هذه الحريات "حقيقية" ومقدرة . ومع ذلك ، على الرغم من كل التركيز في المواد الترويجية حول الحرية الشخصية ، فإن فكرة - وهيمنة السوق - لعطلات الحزم تتحدث عن منتج معياري ومجموعة من الممارسات . هناك ميل قوي بين المعلقين الأكاديميين إلى التمييز بين "السياح الجماعيين" و "المسافرين" . كثيرًا ما يتم التعامل مع السائحين الجماعيين على أنهم كتلة متجانسة ، وغالبًا ما يتم وصفهم مجازيًا مثل الحيوانات على أنها جحافل أو قطعان ، مما يجعلها تبدو وكأنها نوع منفصل . ولكن ، كما نوقش أعلاه ، هذا التقسيم لا يمكن الدفاع عنه حقًا . كبدائية ، فإن هذه "النماذج" من أنواع السياح تفتقد سيولة وديناميكية ممارسات السياحة . أي **عند السفر ، تكون أدوارنا معقدة ومتعددة الأوجه** ، فنحن - على سبيل المثال - طفل أو والد ، وطباخ ، وسائق ، وسائح ، ورواد للحفلات ، وسائح ثقافي ، كل ذلك في نفس الأربع وعشرين ساعة . علاوة على ذلك ، هناك أوجه تشابه بين الرحلات "الأكاديمية" (على سبيل المثال إلى موقع ميداني ، لإعادة المعرفة إلى أطروحة للحصول على شهادة) والسفر "السياحي" (على سبيل المثال إلى منطقة عطلة ، للحصول على تان ، إلى قارن القصص مع أصدقائك) . لذلك نحن بحاجة إلى التفكير بعناية في اثنين من الآثار المترتبة . **أولاً** ، قد لا يكون العمل الأكاديمي في فئة مختلفة اختلافاً جوهرياً عن السياحة ، وبالتالي نحتاج إلى التفكير في ما يعنيه هذا حول كيفية تعاملنا مع العمل الأكاديمي والسياح . **ثانياً** ، إذا استطعنا رؤية إرث السفر والاستكشاف الإمبراطوري في أشكال معرفتنا ، فنحن بحاجة إلى التفكير ملياً في ما يقوله ذلك حول كيفية تجربة السياح للعالم . على سبيل المثال ، قد نفكر في مدى **تكرار دراسة "تأثيرات" السياحة على المجتمع المحلي** . ومع ذلك ، إذا فكرنا في هذا ، فإنه يميل إلى وضع السياحة كموضوع متنقل وعالمي وقوي يقوم بأشياء لسكان موضوعيين محليين وثابتين - تمامًا بالطريقة التي رأيناها تميل كتابة السفر إلى تصوير السكان المحليين . إذا فكرنا فقط في هذا ، يمكننا أن نرى أن الفئات بحاجة إلى الاعتراف ، على الأقل ، كيف يتم تجول أولئك السائحين يومًا ما في اليوم التالي أو كيف يستخدم "السكان المحليون" غالبًا الاتصالات العالمية بأنفسهم .

لذا فإن **التحدي الذي يواجه جغرافيا للسياحة والسفر** هو التوصل إلى نهج (أو مناهج) يعالج الحقائق المعقدة والقوية للسياحة والسفر ، دون إعادة تقسيم هذه التقسيمات للمسافر / المضيف ، المحلي / الخارجي ، الأصيل / غير الأصيل . ربما يكون من البديهي أن نقول إنه في بداية هذا القرن ، يسافر المزيد من الناس لمسافات أطول وفي كثير من الأحيان أكثر من أي وقت مضى . ما تزال الجغرافيا تعمل على إيجاد طريقة مناسبة لفهم المكان الذي يذهبون إليه ، ولماذا هذه الأماكن ، وتأثيرات السفر ، وعلى من .

#### KEY REFERENCES

MacCannell, D. 1976. The Tourist: A New Theory of the Leisure Class. New York, Schocken.

- Selwyn, T. ed. 1996. *The Tourist Image: Myths and Myth Making in Modern Tourism*. Chichester, Wiley.
- Shields, R. 1991. *Places on the Margin: Alternative Geographies of Modernity*. London, Routledge.
- Urry, J. 1990. *The Tourist Gaze: Leisure and Travel in Contemporary Societies*. Beverly Hills, Sage.

#### OTHER REFERENCES

- Bourdieu, P. 1984. *Distinction: A Social Critique of the Judgement of Taste*. London, Routledge.
- Dann, G. 1996. *The Language of Tourism: A Sociolinguistic Interpretation*. Wallingford, Oxfordshire, CAB International.
- Driver, F. 2001. *Geography Militant*. Oxford, Blackwell.
- Garland, A. 1998. *The Beach*. East Rutherford, NJ, Riverhead Books.
- Graburn, N. 1977. Tourism: the sacred journey, in V. Smith. *Hosts and Guests: The Anthropology of Tourism*. Philadelphia, University of Pennsylvania Press, 17–31.
- Pratt, M.L. 1992. *Imperial Eyes: Travel Writing and Transculturation*. London, Routledge.
- Redfoot, D. 1984. Touristic authenticity, touristic angst and modern reality, *Qualitative Sociology*, 7, 4: 291–309.
- Stevenson, R.L. 2002. *Travels With a Donkey in the Cevennes*. Utah, Quiet Vision Publishing.